

- فصلناه ، فقد كان مهملا ، ثم إنه كان يميل إلى العبث مع النسوان ،
فقلت له : أما أنا فلن تفصلونى أبدا.

- إن شاء الله !

ولكى تعرف أهمية العقوبات بالنسبة لأوروبا وأمريكا أقول لك إن السفن
التي كانت تحمل المهاجرين إلى أمريكا كانت تطلب من المهاجرين أن
يحمل كل منهم طعامه إلى السفينة ، وكان الواحد منهم إذا نفذ طعامه
وأخذ يعتمد على التسول من الآخرين كتفوه ورموه فى البحر ، وكانوا
يقولون : إذا كان هذا الرجل لم يحسب حساب طعامه على السفينة فلا بد
أنه سيكون متسولا فى أمريكا ، ونحن لا نريد متسولين هناك ، نريد
مجتهدين يعملون ويكسبون. لأننا نريد قطر عظيم. والمتسول والكسلان
لا ينفعا.

وقد كان هذا العنف مع المهاجرين من أكبر أسباب نجاح المهاجرين إلى
أمريكا الشمالية من العالم الجديد ، لأن العقوبات تنشئ مجتمعا قويا. أما
الدلع فيها أنت ذا ترى ماذا ينتج. □